

علم التوحيد والتزكية 4\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده. حتى اتاه اليقين. اما بعد ونستأنف
بحول الله جل وعلا حديثنا حول اصول العلم الشرعي مما ينبغي ان يتصل به ويتعلّم به طالب العلوم الشرعية - 00:00:15
ما سبق بيان بعضه في حلقات سابقة للتذكير نذكر بما سبق من ان الاصل الاول الذي تحدثنا عنه انما هو اصل الولي كتابا وسنة.
وقد سبق بيان ما يسر من بيانه قبلكم - 00:00:35

والاصل الثاني ذكرناه هو العلوم الشرعية باركانها واصولها وقواعدها والركن الثالث والأخير هو اللسان العربي فكان الكلام اذا حول
الاصل الثاني وتحدثنا عن علوم القرآن وشيء من الكلام عن علوم الحديث واصارة ايضا الى الفقه واصوله - 00:00:54
فاحسبيوا ان الكلام مما سبق بيانه عن علوم القرآن كان كافيا في هذا السياق من التقديم والتمهيد لما نحن فيه اما بالنسبة لعلوم
ال الحديث النبوي الشريف هذه العلوم ونتحدث عن الحديث الان ليس باعتباره - 00:01:19

سننا بذلك من الولي الذي تحدثنا عنه السنن القولية والفعالية والتقريرية ذلك شيء اخر هو سبق الحديث عنه في سياق الاصل الاول
بما ان السنة هي ايضا الا ولي وما ينطق عن - 00:01:39

الهواء ان هو الا ولي يوحى فقد صنفناها ضمن الاصل الاولى الذي هو الحل. نتحدث الان عن علوم الحديث. اي العلوم التي بها
يدرس الحديث ليصل العالم الى غايتها من التصحيح والتضعيف والتحسين وسائر الاحكام التي ذكرها - 00:01:52

العربي رحمة الله في الفيته وغيره والسيوطى وصاحب القوم يا اخي واهل هذا الشأن قسموا السنن الى صحيح وضعيف وحسن.
الى غير ذلك مما قال في الاول المتصل الاسناد بنقل عدل. ضابط الفؤاد عن غيره عن غيره عن - 00:02:12

من غير ما شذوذ او علة قادحة فتودي الى اخر ما قال يعني المقصود هو خلاصة علوم الحديث ان يصل الانسان في نهاية المطاف
الى هذا الامر. يعني كل ما يدرس من رجال الحديث وطبقات المحدثين وآقواعد علم الجرح والتعديل - 00:02:29
وما قيل في ذلك من الامور الاصولية آآ انواع انواع الحديث وآآ قول او كلام العلماء في ذلك في يعني آآ خبر واحد ما حجته مما
درس في علم اصول الفقه وعند المحدثين والمرسل ايضا - 00:02:47

غير ذلك كثير كثير مما هو في تفاصيل صناعة الحديث خلاصته كل ذلك انما هو ان نعلم ان الحديث قد ثبت ام لا يثبت فغاية
صناعة الحديث هي اثبات او عدم اثبات السنة - 00:03:07

من اجل البناء عليها. ولذلك رغم ان هاد العلم بكل فروعه هو اختصاص ضخم جدا ويستغرق من الانسان عمرا كاملا. من اجل اتقانه
وهذا معلوم ومشاهد. يعني رجال لا يستطيعون ان يصلوا الى درجة الاجتهد - 00:03:26

في الحكم على الاحاديث والدرایة بحقائقه ومراتبه ودقائقه وانواع العلل واسرارها الى غير ذلك الا بعد ان يبلغ من العمر عتيا نظرا
لأن المسافة التي تفصل بين عهد تدوين الحديث وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت مسافة - 00:03:46

يعني كبيرة بحيث طالت الاساليب واحتاج الناس في ذلك الى جرح وتعديل والى نقد فنشأ هذا العلم بفروعه الواسعة كثيرة. قلت
رغم ذلك فلا يعتبر هذا العلم الا علم وسليما - 00:04:09

نسبة الى الوسيلة. معروف نحو ما كان منسوبا الى فعيلة. كان كانت النسبة على صيغة فعل وسليم. يعني ان هو الا وسيلة في نهاية

المطاف يعني ولذلك ينتدرون يعني طلبة العلم والعلماء يعني نكتة لطيفة يذكرونها هنا ان شخصا يعني هذا يعني - 00:04:27

يضربون هذا المثل للذى يقف عند الوسائل ولا يبلغ الى الغايات ان شخصا يعني جعل يدرس حديثا نبويا وجعل يدرس السند حدثنا فلان قال حدثنا فلان قال او اخبرنا او اخبرني - 00:04:50

وكل ذلك يعني كل كلما تغيرت الصيغة تغير المعنى. فجعل يدقق في في هذه الأمور ويبين يعني هذا سماع ليس بسماع هذا سماع في جماعة هذا سماع فردي وفلان لقي فلان لم يلقاء وهنا تدلisis اسناد وهنا تدلisis شيخوخ دقائق يعني آآآ كثيرة ولطيفة - 00:05:05

الصناعة حتى اذا و قال وصل الى المتن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك نسيت الحديث يعني ان غاية الأمر هو ان نصل الى النص فلما وصل الى النص ولكن ليس معنى حقيقة الإشكال ليس بأنه نسي يعني ليس لهذا المعنى البسيط لا - 00:05:25

المقصود هو ان حتى وائل منسى ها هو ذا قد وصل بالتدقيق الى ان الحديث صحيح الاسناد ثم بعد المطلوب ان نعمل بالحديث اذا نعمل بالحديث لابد من شيء مهم وعلم اخر وصناعة اخرى هو ما قد اشرنا اليه من قبل وقت تحدثنا عنه على قبل - 00:05:45

فقه الحديث الحديث لابد اذا من ان نصل الى عملية الاستنباط من النص وتوظيف النص وليس كل من روى حديثا ودقق في روايته قادرین على تنزيله في الواقع نظرا يعني لانه علم اخر يعني فقه الحديث علم اخر وصناعة اخرى وذلك معلم اخر - 00:06:08

من حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي اشرنا اليه ايضا قبل وهو قوله عليه الصلاة والسلام في الثابت الصحيح فرب حامل فقه ليس بفقهه ورب حامل فقه الى من هو افقاه منه يعني في حديث نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأدأها او بلغها كما سمعها فرب حامل فقه - 00:06:33

ليس بفقهه وقد بينا ان المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام حامل فقه اي حامل دليل الفقه لانه منطقيا وعقولا وواعقا لا يقبل يعني عقلا ان يكون الانسان حاملا للفقه ذاته فعلا وليس بفقهه. كأنك تقول - 00:06:53

هذا طبيب وليس بطبيب يعني مهندس وليس بمهندس ما ممكن ما يسمى بدلالة الاقتضاء عند علماء اصول الفقه يعني شيء محذوف بالغيا معروف لأن العقل بالبداهة منطق اللغة. يعني يفهمه - 00:07:11

يفهموا يعني اسأل القرية التي كنا فيها. يعني انت لن تسأل او هو لن يسأل القرية. القرية جدران. ولكن المقصود في دلالة الاقتضاء وسائل اهل القرية الذين يسكنون فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها. العيرة هي الجمال لن يسأل الجمال. اي وسائل اصحاب العير. هذا معروف الاساليب العربية - 00:07:29

والقرآن والسنة انما نزل هذا او ذاك ووردت هذه اي السنة العربي كما تتكلم العرب فقوله عليه الصلاة والسلام فرب حامل فقه اي حامل لدليله. والا لو كان حاملا للفقه حقيقة فهو فقير - 00:07:52

ولا يمكن ان يكون حاملا الفقه وليس بفقهه. وانما هو حامل لادلته. وهذا واقع مشهود في التاريخ هو يوم. قد يحفظ الانسان من ما شاء الله او كله ويحفظ من السنة الكثير لكنه لا يقدر على استنباط - 00:08:10

احكامها نظرا لان الاستنباط عمل اخر صناعة اخرى علم اخر لابد وان تتقنه. من هنا اذا قلت بان علم الحديث ضروري ضروري لانه لا علم بعد او قبل اقول. قبل التثبت من صحة الحديث - 00:08:26

ورحم الله علماءنا من علماء مذهب مالك رحمة الله انهم كانوا يتحررون فيها هذا اشد التحرى يعني اخذا بمبدأ مالك نفسه رحمة الله امام اهل المدينة في هذا الشأن في انه كان يتحرى في تلقي الحديث اشد التحرى ولذلك - 00:08:45

كان لا يقبل كثيرا من احكام اهل العراق وهم مدرسة الرأي. ويقول في مقالته المشهورة تلك دار الضرب. يضربونها الحديث بالليل ويروجونه بالنهار. يعني يعني منطقية العراق من القديم كانت مفتوحة بالمذاهب والاتجاهات - 00:09:05

يعني انا المذاهب المنحرفة والعياذ بالله من الزنادقة والشعوبية وغير ذلك فكانوا يكذبون على رسول الله عليه الصلاة والسلام يضعون الحديث بليل ويروجونه بالنهار فكان مالك اذا يتحرى في هذا الشأن وكان ابو بكر ابن العرب المعاذر امام المذهب بالandalus

كان شديد التحري في هذا الامر - 00:09:25

ومن مقالته المشهورة كان يقول وقد القيت لكم في كل ورقة ومجلس الا تشتلوا بالحديث الا ما صح سنه اذن لابد من هذا الأمر
هذا شيء اساسي حتى لا يظن بأن هذا الكلام انما هو تهويين لصناعة علم الحديث كلا - 00:09:45

وانما نقصد ان لا نقف عند الوسائل لابد وان يكون طالب العالمية ذا همة عالية فيجعل الوسيلة وسيلة ولكن ينبغي ان يصل الى الغاية.
لأن القصد في نهاية المطاف هو تعليم الناس الدين. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - 00:10:05

يتفقهوا التفقه يتفق - 00:10:24